The Impact of Married Women's Work on the Family "A Field Study at Latakia University"

Dalia Ayrout*
Dr. Eva Kharma**

(Received 5 / 8 / 2025. Accepted 3 / 12 / 2025)

□ ABSTRACT □

The phenomenon of women's work has witnessed widespread spread in modern times, becoming a foundational pillar of society both within and outside of it. As a result of economic, social, political, and cultural developments, significant changes occurred in the structure of the family, making room for women to participate in the productive process across various sectors. Women's increasing engagement in the labor market is a growing phenomenon that carries within it a shift in traditional social roles, directly affecting family relationships and parenting styles, in addition to the functional division of labor between spouses within the family.

This study aimed to identify the impact of married women's work on the family among married women working at Lattakia University. The study was limited to (93) working women. The study used a special questionnaire as a research tool, prepared by the researcher. The results showed a strong, statistically significant relationship between the number of children and the nature of work, with participants' responses regarding the impact of work on marital relationships and communication between spouses. A moderate, statistically significant relationship was also found between the number of children, the nature of work, and the impact of work on children's upbringing. Conversely, the relationship between women's self-employment in addition to their primary work and its impact on marital relationships was not statistically significant, while a weak but significant relationship emerged regarding its impact on children's family upbringing.

Keywords: Women's work - social roles – family

Copyright **:**Latakia University journal (formerly tishreen) -Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

* **Phd student, Department of sociology, Faculty of Arts Humanities, Latakia University (formerly tishreen) , Syria.** daliaayrout@tishreen.edu.sy

** **professor, Department of sociology, Faculty of Arts Humanities, Latakia University (formerly tishreen) , Syria.**

أثر عمل المرأة المتزوجة على الاسرة
" دراسة ميدانية في جامعة اللاذقية "

داليا عيروط*

د. إيفا خرما**

(تاريخ الإيداع 5 / 8 / 2025. قُبِل للنشر في 3 / 12 / 2025)

ملخّص

شهدت ظاهرة عمل المرأة انتشاراً واسعاً في العصر الحديث، حيث أصبحت ركناً أساسياً في المجتمع سواء داخله أو خارجه. نتيجة التطورات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية، حدثت تغييرات كبيرة في بنية الأسرة أفسحت المجال أمام المرأة للمشاركة في العملية الإنتاجية بمختلف القطاعات، وأصبح انخراط المرأة في سوق العمل ظاهرة متنامية تحمل في طياتها تحولاً في الأدوار الاجتماعية التقليدية، مما يؤثر مباشرة على العلاقات الأسرية وأسلوب تربية الأطفال، بالإضافة إلى التقسيم الوظيفي بين الزوجين داخل الأسرة.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير عمل المرأة المتزوجة على الأسرة لدى عينة من النساء المتزوجات العاملات في جامعة اللاذقية، وتكونت عينة الدراسة من (93) عاملة، واستخدمت الدراسة استبانة خاصة أداة للدراسة من اعداد الباحثة. أظهرت النتائج وجود علاقة قوية ذات دلالة إحصائية بين عدد الأبناء وطبيعة العمل مع استجابات المشاركات حول أثر العمل على العلاقة الزوجية والتواصل بين الزوجين. كما تبين وجود علاقة متوسطة الشدة ذات دلالة إحصائية بين عدد الأبناء وطبيعة العمل وتأثير العمل على تنشئة الأبناء. بالمقابل، كانت العلاقة بين ممارسة المرأة لعمل حر بجانب عملها الأساسي وأثره على العلاقة الزوجية غير دالة إحصائياً، بينما ظهرت علاقة ضعيفة ولكن معنوية فيما يتعلق بتأثير ذلك على التنشئة الأسرية للأبناء.

الكلمات المفتاحية: عمل المرأة – الأدوار الاجتماعية – الأسرة

حقوق النشر : مجلة جامعة اللاذقية (تشرين سابقاً)- سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

*طالبة دكتوراه- قسم علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة اللاذقية(تشرين سابقاً)، اللاذقية، سورية.

**أستاذ - قسم علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة اللاذقية(تشرين سابقاً)، اللاذقية، سورية.

اولا– مقدمة

شهدت ظاهرة عمل المرأة انتشاراً واسعاً في العصر الحديث، حيث أصبحت ركناً أساسياً في المجتمع سواء داخله أو خارجه. نتيجة التطورات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية، حدثت تغييرات كبيرة في بنية الأسرة أفسحت المجال أمام المرأة للمشاركة في العملية الإنتاجية بمختلف القطاعات. ومع ذلك، أضاف العمل الخارجي إلى مسؤولياتها التقليدية مسؤوليات جديدة، مما وضعها أمام تحدي التوفيق بين هذين الجانبين. كما تلتزم المرأة داخل الأسرة بتلبية احتياجات الزوج وتربية الأبناء ورعاية المنزل، لكنها تتحمل أعباء وظيفتها خارج البيت ضمن بيئة منظمة تتطلب احترام القوانين والأوقات المحددة للعمل. لذا أصبحت المرأة موزعة بين ضغوط الالتزامات العائلية والاجتماعية ومتطلبات العمل الخارجي، ما أدّى إلى ظهور صراعات وتحديات جديدة في العلاقات الأسرية وتوزيع الأدوار داخل المنزل. هذا الوضع أجبر أفراد الأسرة على تقاسم الأعباء المنزلية؛ فقد يتدخل الزوج أو يعتمد الأطفال على أنفسهم لتجنب الاختلال الوظيفي داخل النظام الأسري.

ومن الضروري النظر إلى النتائج الإيجابية والسلبية لهذا التفاعل، حيث يلعب تأثير الأدوار الاجتماعية والظروف المحيطة دوراً رئيسياً في قدرة المرأة على إدارة حياتها بشكل يُعزز استقرار الأسرة ويساهم في تطوير المجتمع. ومن خلال تحليل هذه الجوانب المختلفة، يمكن صياغة سياسات واستراتيجيات تدعم المرأة المتزوجة اجتماعياً واقتصادياً، بما يحقق فوائد متبادلة للأسرة والمجتمع بشكل شامل.

ثانيا– أهمية البحث وأهدافه

أهمية البحث:

تتجلى أهمية هذا البحث في كونه يسعى إلى فهم التأثيرات الاجتماعية والنفسية لعمل المرأة المتزوجة على توازن الأسرة واستقرارها، والكشف عن الجوانب الإيجابية والسلبية لهذه الظاهرة في ضوء التغيرات الاجتماعية المعاصرة. كما تبرز أهميته في إسهامه بوضع رؤى عملية تساعد في تحقيق التوازن بين أدوار المرأة الأسرية والمهنية، وتعزيز مساهمتها في التنمية المجتمعية المستدامة.

أهداف البحث

1- التعرف على أبرز التأثيرات المترتبة على عمل المرأة المتزوجة في حياتها الأسرية.
2- تحليل مدى قدرة المرأة العاملة علي التوفيق بين مسؤوليات العمل والأسرة.
3- تحديد أبرز التحديات التي تواجه المرأة المتزوجة العاملة واقتراح حلول عملية للتخفيف منها.

مشكلة البحث

أصبح انخراط المرأة في سوق العمل ظاهرة متنامية تحمل في طياتها تحولاً في الأدوار الاجتماعية التقليدية، مما يؤثر مباشرة على العلاقات الأسرية وأسلوب تربية الأطفال، بالإضافة إلى التقسيم الوظيفي بين الزوجين داخل الأسرة. من جهة يوفر عمل المرأة استقلالية مالية، ويساهم في تطوير مهاراتها الذاتية وتعزيز ثقتها بنفسها، ما يدعم استقرار الأسرة ويرتقي بقيمها. ومن جهة أخرى يترافق ذلك مع تحديات عديدة مثل التوفيق بين مهام العمل والمسؤوليات المنزلية، والضغوط الناتجة عن التوقعات الثقافية التي غالباً ما تلزم المرأة بالجمع بين الدورين دون إغفال أي منهما.

هذه الجوانب تخلق صورة مركبة لتأثير عمل المرأة على العلاقات الأسرية، حيث يمكن أن تؤدي إلى تغييرات في توزيع السلطات داخل الأسرة ونمط العلاقات الزوجية بشكل عام.

نتيجة لهذه التغيرات التي شهدتها الأسرة بسبب خروج المرأة للعمل وإعادة تقسيم الأدوار داخل المنزل، توصلت الباحثة الى تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

ما أثر عمل المرأة المتزوجة على الاسرة وعلاقاتها الخارجية؟ ويتفرع عنه عدد من الأسئلة :

1- هل تؤثر خصائص عمل المرأة في قدرتها على التوفيق بين مسؤوليات عملها ومسؤولياتها المنزلية؟.
2- هل لعمل المرأة خارج المنزل أثر على العلاقة الزوجية والتواصل مع الزوج؟
3- هل لعمل المرأة خارج المنزل أثر على التنشئة الأسرية للأبناء؟.
4- هل لعمل المرأة خارج المنزل أثر على المستوى الاقتصادي للأسرة وتحقيق رفاهيتها.
5- هل للدعم الاجتماعي وبيئة العمل تأثير في قدرة المرأة على التوفيق بين مسؤولياتها داخل وخارج المنزل.
6- هل لعدد الأبناء تأثير في قدرة المرأة على التوفيق بين مسؤولياتها تجاه الزوج والأبناء.
7- هل تؤثر طبيعة عمل المرأة في قدرة المرأة على التوفيق بين مسؤولياتها تجاه الزوج والأبناء.

فرضيات البحث:

- هناك علاقة بين عدد الأبناء واستجابات المرأة حول أثر عملها على علاقتها الزوجية.
- هناك علاقة بين عدد الأبناء واستجابات المرأة حول أثر عملها على التنشئة الأسرية للأبناء.
- هناك علاقة بين طبيعة عمل المرأة واستجاباتها على محور أثر العمل على العلاقة الزوجية والتواصل بين الزوجين.
- هناك علاقة بين طبيعة عمل المرأة و استجاباتها حول أثر العمل على التنشئة الأسرية للأبناء.
- هناك علاقة بين ممارسة المرأة لعمل حرّ إلى جانب عملها واستجاباتها حول أثر العمل على العلاقة الزوجية.
- هناك علاقة بين ممارسة المرأة لعمل حرّ إلى جانب عملها واستجاباتها حول أثر العمل على التنشئة الأسرية للأبناء.

المفاهيم والمصطلحات:

1- المرأة العاملة:

تُعرف المرأة العاملة بأنها الشخص الذي يقوم بمزاولة نشاط معين يتقاضى عنه أجراً، سواء أكان جهداً عقلياً أم بدنياً، في إطار مؤسسة ما. كما يُنظر إليها على أنها المرأة التي تعمل خارج المنزل وتحصل على دخل مقابل عملها، وذلك في إطار تحملها لدورين رئيسيين في حياتها: دور ربة المنزل ودور الموظفة. وفي بعض التعريفات، يُشار إلى أنها تشمل كل فرد يزاول أعمالاً، بغض النظر عن مستوى العمل. [5]

يمكن أيضاً تعريف المرأة العاملة بأنها موظفة عمومية تخضع لنظام أساسي محدد في وظيفة دائمة، وتشغل رتبة معينة ضمن الهيكل الإداري للمؤسسة. [18]

أما التعريف الإجرائي للمرأة العاملة، فهو أنها المرأة التي تعمل في وظيفة رسمية، سواء كانت عامة أو خاصة، وتحصل من خلالها على دخل ثابت وتتمتع بتأمين اجتماعي. تسعى المرأة العاملة للموازنة بين متطلبات عملها ودورها الأسري، من خلال مساهمتها في تعزيز استقرار الأسرة وقيامها بواجبات منزلية مثل تربية الأبناء ورعاية احتياجاتهم

والاهتمام بنتائجهم الدراسية. بالإضافة إلى ذلك، تلتحق المرأة العاملة بالمجالات المهنية لتؤدي وظيفتها بما يتوافق مع اختصاصاتها، بما يشمل مسؤولية المشاركة في تنفيذ سياسات المؤسسة. يتم ذلك ضمن إطار تنظيمي يحكم عملها وعلاقاتها بمختلف الجهات، بما يضمن الالتزام بمجموعة من الحقوق والواجبات المتبادلة.

2- الأسرة:

جاء في معجم علم الاجتماع أن "الأسرة هي عبارة عن جماعة من الأفراد يرتبطون معا بروابط الزواج والدم والتبني، ويتفاعلون معا، وقد يتم هذا التفاعل بين الزوج والزوجة، وبين الأم والأب، وبين الأم والأب والأبناء، ويتكون منهم جميعا وحدة اجتماعية تتميز بخصائص معينة" [19]

ومن المنظور السوسيولوجي تشير كلمة "أسرة" إلى معيشة الرجل والمرأة معا على أساس الدخول في علاقات جنسية يقرها المجتمع، وما يترتب على ذلك من حقوق وواجبات كرعاية الأطفال وتربيتهم. [4]

في حين نجد "أوجيست كونت" يعرف الأسرة على أنها: "منظومة علاقات وروابط بين الأعماروالأجناس"، هنا نجد أن هذا التعريف واسع يشمل على مجموعة من العلاقات التي تربط بين الطفل الصغير والرجل وبين الذكر والأنثى دون تحديد ماهية وأسس وأطر العلاقة التي تجمع بينهم، مما جعل هذا التعريف يقلل من دقة التحديد لمصطلح الأسرة، فهم واسع وشامل. [3]

كما نجد في كتاب الأسرة ومشكلاتها للباحث "محمد حسن" [1] تعريفاً للأسرة، جاء فيه أن "الأسرة جماعة من الأفراد يتفاعلون مع بعضهم البعض، وهي تعتبر الهيئة الأساسية التي تقوم بعملية التطبيع الاجتماعي للجيل الجديد، أي أنها تنقل إلى الطفل خلال نموه جوهر الثقافة لمجتمع معين إذ يقوم الأبوان بغرس العادات والتقاليد أو المهارات الفنية والقيم الأخلاقية في نفس الطفل، وكلها ضرورية لمساعدة العضو الجديد للقيام بدوره الاجتماعي والمساهمة في حياة المجتمع".

وفقا للتعريفات السابقة نخلص إلى أن التعريف الاجرائي للأسرة هو: أن الأسرة عبارة عن بنيان اجتماعي يقوم على علاقات القرابة (النسب والزواج) وتتمثل في مجموعة من العلاقات الاجتماعية التي تحددها الثقافة، والتي توجد بين الأقارب الذين يعيشون سويا أو يتفاعلون بدرجة تسمح بذلك باعتبارهم وحدة واحدة.

ثالثاً منهجية البحث:

يناسب الدراسة الحالية المنهج الوصفي: وهو طريقة بحثية تهدف إلى وصف الظواهر الاجتماعية أو الظواهر البشرية بشكل دقيق ومفصل، دون التركيز على تفسيرها والتعمق بها أو تحليلها، وتمت الاستعانة بالاستبانة كأداة للدراسة، وقد بلغ عدد الاستمارات 100 وتم استرجاع 93 صالحة للتحليل الاجتماعي.

رابعاً حدود البحث:

المجال البشري: النساء العاملات في كلية الآداب والعلوم الاجتماعية

المجال المكاني: جامعة اللاذقية

المجال الزماني: 2025.

خامساً الاطار النظري و الدراسات السابقة :

أولاً : نظريات حول أدوار المرأة:

-نظرية الدور الاجتماعي:

تُعتبر نظرية الدور واحدة من أهم النظريات التي تساهم في تفسير جوانب متعددة من الحياة الاجتماعية، كما تُساعد في فهم الشروط اللازمة لتحقيق متطلبات المجتمع. من بين هذه الشروط الضرورية تأتي عملية النقل الثقافي، التي تشمل أساليب السلوك والعادات والقيم وتحديد الأدوار الاجتماعية، وهو المجال الذي تتناوله نظرية الدور. هذه النظرية، في شكلها المعاصر، تقدم تصورات نظرية وتفسيرية حول الأدوار التي تُمارس في سياق اجتماعي معين. ولذلك، فإن مصطلح "نظرية الدور" لا يشير إلى نظرية واحدة بعينها، بل يُمثل مجالًا واسعًا للدراسة يتضمن العديد من الفرضيات والتفسيرات المتعلقة بالأدوار الاجتماعية وطبيعتها. كبقية النظريات العلمية، تسعى نظرية الدور إلى الفهم، التنبؤ، والتحكم في الظواهر المرتبطة بمجال دراستها.

تتعدد أنواع الأدوار وتتنوع بين المعياري، المتوقع، والوظيفي. الدور المعياري يمثل مجموعة من المتطلبات الناتجة عن الثقافة العامة التي تحدد للأفراد أدوارهم بناءً على مراكزهم الاجتماعية المختلفة والقيم السائدة. وبالتالي، يصبح لكل فرد في المجتمع دور معياري يُفترض أن يؤديه. أما الدور المتوقع، فهو ذلك الذي يتوقعه الشخص من الآخرين تجاهه في موقف معين، ويشمل أيضًا ما يُلزم به الشخص تجاه الآخرين في المواقف المتبادلة. وأخيرًا، الدور الوظيفي هو التنفيذ الفعلي أو العملي للدور، حيث يؤدي هذا الدور وظيفة تتماشى مع الثقافة العامة أو الثقافات الفرعية والجماعية المحيطة.

2_النظرية النسوية:

تعد النسوية حركة اجتماعية تجمع بين النظرية والممارسة السياسية بهدف تحقيق المساواة بين الجنسين. يعود أصل هذه الحركة إلى إنجلترا في القرن الثامن عشر، وبرزت بشكل ملحوظ في أوائل القرن العشرين. في البدايات، كان مفهوم النسوية مرتبطاً بالمطالبة بحقوق النساء السياسية، مثل حق التصويت والترشح للانتخابات، إضافة إلى منحهن فرص التحصيل العلمي والانخراط في مجالات العمل المختلفة.

تعتمد الحركة النسوية في أساسها على الاعتقاد بأن النساء يواجهن تهميشاً اجتماعياً وثقافياً نتيجة لنظام السلطة الأبوية السائد في المجتمع الغربي. لذا تسعى هذه الحركة إلى تحرير النساء من هذه التبعية وإعادة بناء المجتمع بطريقة تضمن إزالة هذا النظام الذي يفرض الهيمنة الذكورية. ومن هنا، أصبحت النسوية حركة تدافع عن حقوق المرأة وتطالب بالمساواة بين الجنسين، ساعيةً للتغلب على الظلم الاجتماعي والتمييز القائم بسبب النوع الاجتماعي.

ظهرت أولى موجات النسوية، أو ما يُعرف بحركة تحرير المرأة، بين عامي 1830 و1920. وركزت هذه الموجة على الحقوق المدنية للنساء، مثل الحصول على مساواة ليبرالية في الحقوق والواجبات. ومع ذلك، تغيرت طموحات الحركة في ستينيات القرن العشرين مع انطلاق الموجة النسوية الثانية، التي تأثرت بأفكار مفكرات مثل بيتي فريدان من خلال عملها "السحر الأنثوي" الذي أصدرته عام 1963. استمدت أفكار فريدان من مفكرات مثل سيمون دي بوفوار التي أكدت أن المرأة "لا تولد امرأة بل تصبح كذلك"، مما يشير إلى أن النساء غالباً ما يقبلن القيود الثقافية والاجتماعية التي تُفرض عليهن.

تميزت هذه المرحلة بالاهتمام بما أُطلق عليه "حركة التمركز حول الأنثى"، حيث انتقلت الحركة النسوية من المطالبة بالحقوق الاجتماعية إلى التركيز على وعي النساء بذواتهن كجزء أساسي من التحرر. الهدف كان خلق مجتمع يقوم على تمكين المرأة وتعزيز مكانتها بعيداً عن هيمنة الذكور.

ثانياً : الدراسات السابقة:

1- دراسة الصويان (2011) [17]. بعنوان "أثر عمل الزوجة على مشاركتها في القرارات الأسرية دراسة مقارنة لعينة من الزوجات العاملات وغير العاملات في مدينة الرياض"

أجريت الدراسة على عينة ضمت (385) من الزوجات العاملات وغير العاملات من مستويات تعليمية مختلفة في مدينة الرياض، وهدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير عمل المرأة على مشاركتها بالقرارات الأسرية، في مختلف مجالات الحياة الأسرية، وتحديد المجالات التي تشهد مشاركة أكبر من قبل المرأة، أو تلك التي تتقلص فيها مشاركة المرأة، أو ماهية المجالات التي يسمح الزوج فيها للزوجة بالمشاركة والمجالات التي يميل إلى التفرد فيها بقراراته كما هدفت إلى التعرف على كيفية إسهام المرأة بعملها في دخل الأسرة، والأشكال الشائعة لهذه المساهمة وارتباط ذلك بمشاركتها في القرارات الأسرية.

وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- وجود علاقة بين عدد سنوات الزواج، وبين مشاركة الزوجة في اتخاذ القرارات الأسرية، ووجود علاقة بين مشاركة الزوجة في اتخاذ القرارات الأسرية، وبين طبيعة المجالات التي تصدر في إطارها هذه القرارات.
- وجود علاقة بين عدم عمل الزوجة خارج المنزل وبين إذعانها لوجهة نظر الزوج فيما يتعلق ببعض المشكلات الأسرية .
- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد أولاد الزوجة وبين مدى قبول الزوج لمشاركتها في اتخاذ القرارات الأسرية.

2- دراسة إبراهيم وآخرون (2017) [8] بعنوان تأثير عمل المرأة على استقرار الأسرة من وجهة نظر الزوجين بمدينة جدة:

اعتمدت الدراسة على عينة تشمل (729) زوجة عاملة بمدينة جدة، وهدفت إلى استكشاف تأثير عمل المرأة على استقرار الأسرة من وجهة نظر الأزواج والزوجات، مع تقديم مقترحات للحد من الأثر السلبي لعمل المرأة على الاستقرار الأسري واقتراح تشريعات داعمة. استخدم الباحثون المنهج الوصفي الذي يهتم بتحليل الظاهرة كما توجد في الواقع باستخدام البيانات الكمية والنوعية.

أهم النتائج:

- عمل الزوجة الأم يُثري تجربتها برعاية الأبناء بفضل التفاعل مع زميلاتها واكتساب خبرات جديدة.
- عمل الزوجة يعزز اعتماد الأبناء على أنفسهم ويزيد من دخل الأسرة.
- العمل يجعل الزوجة مستقلة ماليًا، ويعزز ثقتها بنفسها، ويسمح لها بالمساهمة في خدمة المجتمع من خلال تخصصها.

3- **دراسة تراسي رينولدز Tracey Reynolds (2003)[21]: تقرير بحثي يهدف إلى الكشف عن رأي الأمهات حول تأثري عملهن على علاقتهن، كزوجين وكآباء.**

تميل السياسة المتعلقة بالتوازن بين العمل والحياة إلى التركيز على مقدار الوقت الذي تقضيه الأمهات في العمل. ويشير هذا التقرير الى أن ما يحدث داخل مكان العمل وكيف يؤثر ذلك على الحياة الأسرية – له نفس القدر من الأهمية. ويستكشف التقرير كيفية فهم الآباء لتأثير عمل الأم على علاقتهم كزوجين وكآباء. ويسلط الضوء على الطريقة التي تؤثر بها الجوانب المختلفة للعمل على العلاقات الأسرية. واستنادا إلى المقابلات التي أجريت مع 37 من الأمهات العاملات في المستشفى وشركات المحاسبة، ومع 30 من الآباء، وينظر إلى زيادة مشاركة الأمهات في سوق العمل عل أنها آثار بعيدة المدى على العلاقات الأسرية. ويرى البعض أن هذه الآثار آثار سلبية، في حين أن البعض الآخر أكثر تفاؤلاً. واستكشفت هذه الدراسة الصغيرة التي أجراها فريق من الباحثين في جامعة جنوب الضفة كيف تفهم الأمهات وشركاؤهن تأثر عمل المرأة على علاقاتهن كزوجين وكآباء، ووجدت الدراسة ما يلي:

- ترى الأمهات والآباء أن عمل الأم له تأثري إيجابي على علاقاتهن الأسرية.
- يوفر عمل الأم مهارات وموارد مام يعني أنه يمكن أن تلبي احتياجات أطفالهم العاطفية والإنمائية والمادية على نحو أفضل.
- تعززت علاقتهم بشريكهم لأنهم يتقاسمون العبء المتمثل في إعالة أسرهم ولديهم مصالح أكثر شيوعا.
- رأى بعض الآباء أن عمل زوجاتهم أثر على درجة الاهتمام بأطفالهم.
- السياسات المراعية لأسرة تكن فعالة في مساعدة الأمهات على التعامل مع ضغوط العمل حتى تتجنب التأثري السلبي لعملهن خارج المنزل على الأسرة.

مناقشة الدراسات السابقة:

يتشابه بحثنا الحالي مع الدراسات السابقة ويختلف أيضاً في مواضيع أخرى، حيث شابه الدراسات السابقة بالمنهج البحث، حيث استخدموا المنهج الوصفي التحليلي. واختلف بحثنا عن الدراسات السابقة من حيث زمن الدراسة، كما تناول بحثنا موضوع الدراسة المحدد بأثر المرأة العاملة على الاستقرار الاسري بشكل أوسع من كل الدراسات السابقة، إضافة الى النتائج التي توصلت لها الدراسات السابقة ومنها خروج المرأة للعمل كان الغرض الأساسي منه زيادة دخل الاسرة وهذه النتيجة تعتبر نتيجة عامة توصلت لها جميع الدراسات السابقة وأيضاً بحثنا الحالي.

الدراسة الميدانية:

وزعت الاسنبانة على 100 مفردة عاملة تم استرجاع 93 صالحة للتحليل الاحصائي

مبررات اختار كلية الآداب والعلوم الإنسانية:

1- لتمثيل الاجتماعي المتنوع: كلية الآداب تضم طالبات وموظفات من خلفيات اجتماعية واقتصادية مختلفة، ما يعطي نتائج أكثر شمولية.

2. ارتفاع نسبة الإناث: غالبية الملتحقين بالكلية من النساء، وهذا يوفر سهولة في الوصول إلى عينة مناسبة من المتزوجات العاملات.

3. تنوع التخصصات: أقسام الكلية (علم اجتماع، لغات، تاريخ... إلخ) تعكس اتجاهات فكرية وثقافية متعددة، مما يثري الدراسة.

4. ارتباطها بموضوع البحث: بحكم أن البحث يُقدم ضمن كلية الآداب، اختيار العينة من نفس البيئة الأكاديمية يعزز الانسجام بين الإطار النظري والعملي.

5. سهولة الوصول للعينة: قرب الباحث من الكلية وإمكانية التواصل المباشر مع العاملات فيها يسهل جمع البيانات بشكل دقيق وموثوق.

- **الخصائص السيكومترية لأداة البحث:**

الصّدق: أ- الصّدق الظّاهريّ:

اعتمد البحث في هذا النّوع من الصّدق على آراء المحكّمين من أساتذة ومدرّسين في قسم علم الاجتماع في جامعة اللاذقية ، وذلك للتّحقّق من صدق العبارات ومناسبتها للبحث، وشموليّتها لأبعاد البحث، وعُدّلت العبارات بناءً على ملاحظاتهم، وآرائهم، ومقترحاتهم، إذ اتّفق السّادة المحكّمون على صحّة المقياس ومناسبته بعد إجراء التّعديلات المقترحة.

ب- صدق الاتّساق الدّاخليّ:

طُبّق المقياس على عيّنة استطلاعيّة (30) امرأة عاملة في جامعة اللاذقية (كلية الآداب والعلوم الإنسانية) من خارج عينة البحث الأساسية، وحساب مدى اتّساق كلّ عبارة من عبارات البعد مع الدرجة الكلية للبعد، وذلك عبر حساب معامل الارتباط الخطي بيرسون بين كلّ عبارة والدّرجة الكلّيّة للبعد، والجداول الآتية تبيّن صدق كلّ بعد من الأبعاد:

الجدول (1) يبيّن صدق الاتّساق الدّاخلي لبعد ()

العبارة	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدّلالة	القرار
-1	0.744	0.000	جيد ومقبول
-2	0.623	0.000	جيد ومقبول
-3	0.891	0.000	جيد ومقبول
-4	0.880	0.000	جيد ومقبول
-5	0.896	0.000	جيد ومقبول
-6	0.760	0.000	جيد ومقبول

الجدول (2) يبيّن صدق الاتّساق الدّاخلي لبعد ()

العبارة	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدّلالة	القرار
-7	0.796	0.000	جيد ومقبول
-8	0.831	0.000	جيد ومقبول

-9	0.621	0.000	جيد ومقبول
-10	0.698	0.000	جيد ومقبول
-11	0.880	0.000	جيد ومقبول
-12	0.732	0.000	جيد ومقبول

الجدول (3) يبيّن صدق الاتّساق الدّاخلي لبعد ()

العبارة	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدّلالة	القرار
-13	0.879	0.001	جيد ومقبول
-14	0.847	0.001	جيد ومقبول
-15	0.728	0.000	جيد ومقبول
-16	0.827	0.000	جيد ومقبول
-17	0.879	0.001	جيد ومقبول

الجدول (4) يبيّن صدق الاتّساق الدّاخلي لبعد ()

العبارة	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدّلالة	القرار
-18	0.728	0.000	جيد ومقبول
-19	0.827	0.000	جيد ومقبول
-20	0.754	0.001	جيد ومقبول
-21	0.824	0.000	جيد ومقبول
-22	0.911	0.000	جيد ومقبول

الجدول (5) يبيّن صدق الاتّساق الدّاخلي لبعد ()

العبارة	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدّلالة	القرار
-23	0.681	0.000	جيد ومقبول
-24	0.766	0.000	جيد ومقبول
-25	0.745	0.001	جيد ومقبول
-26	0.833	0.000	جيد ومقبول

يتّضح من الجداول أعلاه أنَّ جميع العبارات مقبولة وجيّدة ما يؤكد الاتّساق الدّاخلي لأداة البحث.

الثبات: أُجريَ اختبار ثبات الاتّساق الدّاخليّ لأبعاد البحث باستخدام معامل ألفا كرونباخ على عيّنة استطلاعيّة مؤلفة من(30 امرأة عاملة)، وذلك لمعرفة مدى صلاحيّة المقياس وثباته، والحصول على النّتائج نفسها فيما لو طُبّق على عينة أخرى. حيث تتراوح قيمة معامل ألفا كرونباخ بين (0–1)، وفي حال انخفاض قيمته عن (0.6) فإن ذلك دليل على انخفاض الثّبات الدّاخليّ للمقياس. وقد طُبّقَ على كلّ محور من محاور الدراسة وكانت النّتائج كالآتي:

الجدول (5) يُبيّن ثبات محاور المقياس

المحور	ألفا كرونباخ	عدد العبارات
	0.78	**6**
	0.84	**6**
	0.91	**5**
	0.86	**5**
	0.87	**4**
الكلي	**0.88**	**26**

قيمة (0.78) = a أكبر من 0.6، وبالتّالي الثّبات الدّاخليّ جيّد ومقبول فيما يخص محور ().

قيمة (0.84) = a أكبر من 0.6، وبالتّالي الثّبات الدّاخليّ جيّد ومقبول فيما يخص محور ()

قيمة (0.91) = a أكبر من 0.6، وبالتّالي الثّبات الدّاخليّ جيّد ومقبول فيما يخص محور ()

قيمة (0.86) = a أكبر من 0.6، وبالتّالي الثّبات الدّاخليّ جيّد ومقبول فيما يخص محور ()

قيمة (0.87) = a أكبر من 0.06، وبالتالي الثّبات الدّاخليّ جيّد ومقبول فيما يخص محور ()

وتمّ حساب كرونباخ ألفا الكلّيّ (لجميع المحاور) وكانت قيمته (0.88) مما يدل على أنَّ قيمة معامل الثبات لبنود المقياس بلغت معامل ثبات مناسب لأغراض البحث الحالي، بشكل يجعلنا على ثقة بصحة بنود المقياس وصلاحيتها للتطبيق الميداني.

خصائص العينة:

توزع العينة حسب البيانات الشخصية:

جدول رقم (6): يبين توزع أفراد العينة حسب البيانات الشخصية

المتغير		العدد	النسبة %
العمر	20- 24	0	0
	25- 29	2	2.2
	30- 34	1	1.1
	35- 39	19	20.4
	40- 44	23	24.7
	45- 49	13	14
	50- 54	24	25.8

	فما فوق 55	11	11.8
	المجموع	93	100
المؤهل العلمي	تعليم أساسي فما دون	26	28
	ثانوية	16	17.2
	معهد	7	7.5
	إجازة جامعية	25	26.9
	دراسات عليا	2	2.2
	دكتوراه	17	18.2
	المجموع	93	100
عدد الأبناء	واحد	7	7.5
	إثنان	22	23.7
	ثلاثة	39	41.9
	أربعة فأكثر	25	25.9
	المجموع	100	100
مدة الزواج	أقل من 5 سنوات	3	3.2
	5- 9	4	4.3
	10- 14	22	23.6
	15- 19	20	21.5
	20- 24	21	22.6
	25فأكثر	23	24.7
	المجموع	93	100
طبيعة عمل المرأة	مدرّسة جامعية	18	19.4
	موظفة إدارية	48	51.6
	عاملة	23	24.7
	مراسلة	4	4.3

	المجموع	93	100
عمل حرّ	نعم	19	20.4
	لا	74	79.6
	المجموع	93	100

المصدر: من إعداد الباحثة بالاستناد إلى بيانات الاستبيان

تشير نتائج الجدول رقم (6) إلى أن الفئة العمرية الأكثر تمثيلاً بين المتزوجات العاملات كانت ما بين (50–54) سنة، وهو ما يعكس دلالات اجتماعية مهمة؛ إذ ترتبط هذه المرحلة من العمر عادةً بقدر من الاستقرار الأسري بعد أن يكبر الأبناء وتخف مسؤوليات الرعاية المباشرة، مما يتيح للمرأة مجالاً أوسع للاستمرار في العمل. كما أن هذه الفئة غالباً ما تسعى لتعزيز وضعها الاقتصادي وتأمين المستقبل، خاصة في ظل الظروف المعيشية الضاغطة، إلى جانب امتلاكها خبرة مهنية طويلة تجعلها أكثر حضوراً في سوق العمل. ويعكس ذلك أيضاً تحولاً اجتماعياً في القيم السائدة، حيث أصبح استمرار المرأة في العمل حتى ما بعد الخمسين مقبولاً ويمثل مساهمة فاعلة في دعم الأسرة واستقرارها.

كما أشار الجدول السابق إلى أن أكبر نسبة من العاملات تنتمي لذوات التعليم الأساسي فما دون، ما يعكس أنّ سوق العمل ما زال يستوعب شريحة واسعة من ذوات التعليم المنخفض، غالباً في أعمال خدماتية. بالمقابل، تُظهر نسبة الجامعيات (25%) وحملة الدكتوراه (18%) حضوراً لافتاً، مما يكشف اتساع مشاركة النساء المؤهلات عالياً في العمل، وهو مؤشر على تطور الوعي بأهمية التعليم والعمل كمدخل للرقي الاجتماعي. أما انخفاض نسبة المعاهد (7%) والدراسات العليا (2%) فيشير إلى فجوة في استكمال التعليم بعد المرحلة الجامعية، إما لأسباب مادية أو لضعف الحافز المجتمعي.

كما بين الجدول السابق إلى أن أغلب العاملات المتزوجات لديهن ثلاثة أولاد بنسبة مرتفعة (41%)، ما يعكس أن المرأة العاملة في المجتمع المحلي غالباً ما تجمع بين مسؤوليات العمل والأسرة الكبيرة نسبياً. هذا الأمر يدل على استمرار النموذج الأسري التقليدي القائم على تعدد الأبناء، وفي الوقت نفسه يكشف عن قدرة النساء على التوفيق بين أدوارهن الإنتاجية داخل سوق العمل وأدوارهن الإنجابية والأسرية، رغم ما قد يرافق ذلك من ضغوط نفسية وجسدية. كما يمكن اعتبار هذه النسبة مؤشراً على أن عمل المرأة لم يقلل بالضرورة من حجم الأسرة، بل قد يسهم في تحسين مستوى المعيشة لتلبية احتياجات الأبناء.

أيضا أظهرت نتائج الجدول السابق أن نسبة العاملات المتزوجات اللواتي تجاوزت مدة زواجهن 25 سنة (24%) تعكس استقراراً عائلياً على المدى الطويل، وتبين أن عمل المرأة لم يكن عائقاً أمام استمرار الحياة الزوجية، بل ربما ساهم في دعم الأسرة اقتصادياً وتعزيز تماسكها. كما توضح هذه النسبة أن حضور المرأة في سوق العمل لا يقتصر على المتزوجات حديثاً أو صغيرات السن، بل يشمل أيضاً شريحة من النساء ذوات الخبرة الأسرية الطويلة، ما يعكس قدرة المرأة على الموازنة بين متطلبات العمل والحياة الزوجية على مدى عقود.

كما تُظهر نتائج الجدول رقم(6)أن غالبية العاملات المتزوجات يعملن في وظائف إدارية بنسبة (51%)، يليها العاملات في المهن الخدمية بنسبة (24%)، ثم المدرّسات الجامعيات بنسبة (19%)، وأخيراً المراسلات بنسبة (4%). هذا التوزيع يعكس أن سوق العمل المحلي يستوعب النساء بشكل أكبر في الوظائف المكتبية والإدارية، التي

تُعد أكثر استقراراً وأقل مشقة جسدية، بينما تقل نسبة النساء في المهن الأكاديمية العليا (التدريس الجامعي) بسبب اشتراطها مؤهلات علمية مرتفعة. كما أن وجود نسبة غير قليلة من العاملات في المهن البسيطة يشير إلى استمرار الحاجة الاقتصادية التي تدفع المرأة للعمل مهما كان مستواه أو مكانته الاجتماعية.

أيضا تشير نتائج الجدول السابق إلى أن نسبة ضئيلة من العاملات المتزوجات (19%) يمارسن عملاً حراً بعد الوظيفة الأساسية، بينما الغالبية (74%) لا يمارسن أي عمل إضافي. هذا يعكس أن معظم النساء يكتفين بالوظيفة الرسمية لتلبية احتياجاتهن واحتياجات الأسرة، وربما يعود ذلك إلى ضغوط الوقت والمسؤوليات الأسرية، أو إلى قلة الفرص المتاحة لممارسة أعمال حرة موازية. كما أن ممارسة العمل الحر من قبل شريحة محدودة قد تشير إلى وجود طموح اقتصادي أو مهني إضافي لدى بعض النساء، لكنه غير متاح أو غير ممكن للبقية بسبب ظروفهن الأسرية أو المهنية.

- **دراسة أثر عمل المرأة على الأسرة:**

1- تأثير خصائص العمل على الأسرة:

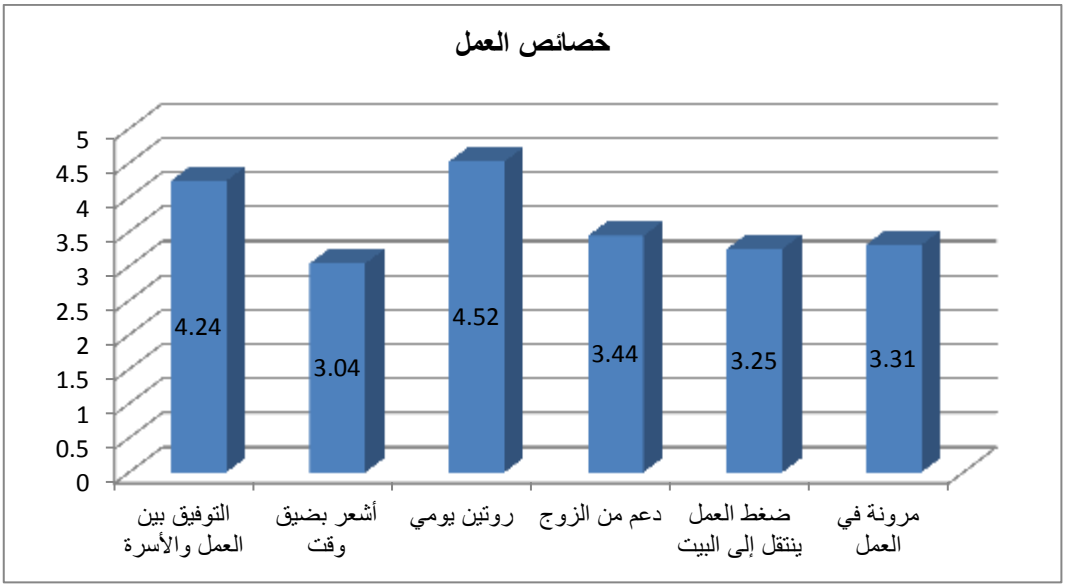

يظهر الشكل البياني السابق أن متوسط استجابات النساء في العينة على العبارة (لدي روتين يومي يساعدني على التنظيم) كان الأعلى حيث بلغ (4.52) وهذا يدل على أن المرأة العاملة تستطيع أن تخلق ظروفاً تساعدها على التوفيق بين مسؤولياتها من خلال اعتياد روتين يومي تنظم من خلاله تلك المسؤوليات وهذا تؤكده النسبة التي تأتي في المرتبة الثانية من حيث الأهمية (أستطيع التوفيق بين العمل وواجباتي الأسرية) بمتوسط قدره (4.24) في حين جاءت أقل عبارة من حيث المتوسط (أشعر بضيق وقت يمنعني من أداء واجباتي المنزلية) بمتوسط (3.04) مما يدل على أن المرأة تعتقد أنها تسيطر على الوضع وهي تمتلك القدرة على ممارسة الدورين بكفاءة عالية. ما يعكس قدرة المرأة على التكيف بين أدوارهن المهنية والأسرية.

2- تأثير العمل في العلاقة الزوجية والتواصل بين الزوجين:

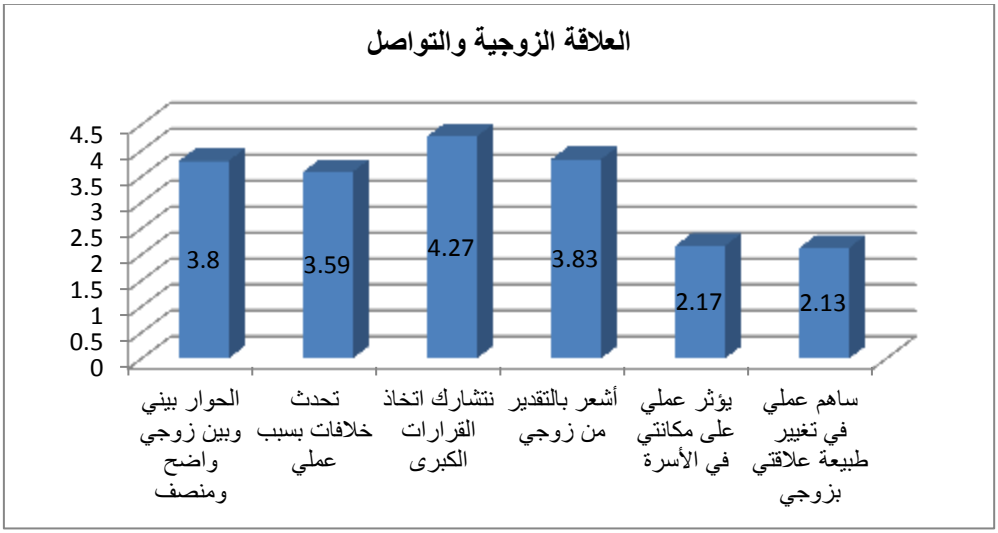

يظهر الشكل البياني السابق أن متوسط استجابات النساء في العينة على العبارة أن العاملات المتزوجات يشعرن بأكبر تأثير إيجابي للعمل في المشاركة في اتخاذ القرارات الكبرى مع الزوج بنسبة عالية (4.27)، كما يشعرن بـ التقدير من الزوج بنسبة (3.83). بالمقابل، يرى بعضهن أن العمل يغيّر طبيعة العلاقة الزوجية بشكل طفيف (2.13)، وتحدث خلافات بسبب العمل بمعدل متوسط (3.59). هذا يعكس أن العمل يعزز استقلالية المرأة ومشاركتها في القرارات الأسرية، لكنه قد يولد أحياناً بعض التوتر أو الخلافات الزوجية نتيجة ضغوط العمل أو انشغال المرأة.

- تأثير العمل في التنشئة الأسرية للأبناء:

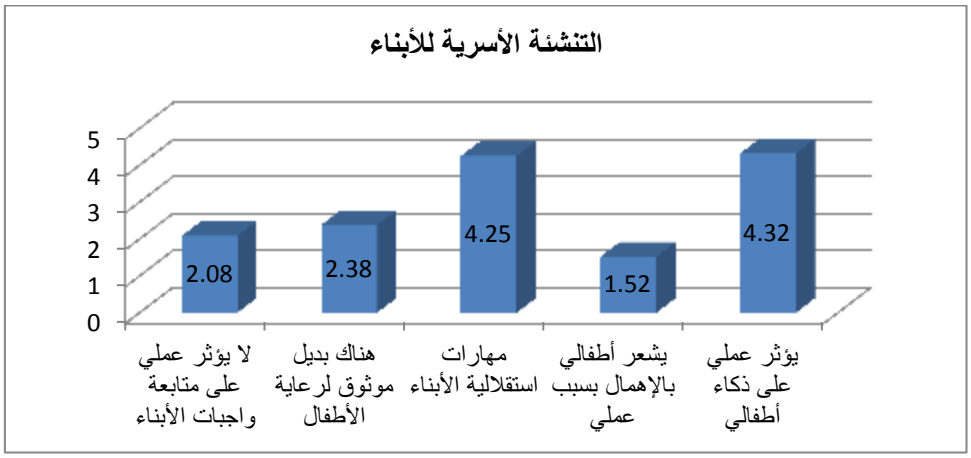

يظهر الشكل البياني السابق أن متوسط استجابات النساء في العينة على العبارة أن عمل المرأة المتزوجة له تأثير إيجابي نسبي على ذكاء الأطفال (4.32) وتطوير مهارات الاستقلالية لديهم (4.25). في المقابل، يشعر الأطفال بأعباء الأعمال المنزلية بشكل منخفض (1.52)، وتتوفر بدائل موثوقة لرعايتهم أثناء غياب الأم (2.38)، كما أن العمل لا يؤثر بشكل كبير على متابعة الأطفال لواجباتهم بنسبة (2.38). هذه النتائج توضح أن المرأة العاملة قادرة على تحقيق توازن بين مسؤولياتها المهنية وتربية الأطفال، مع توفير بيئة داعمة تمكن الأبناء من التطور بشكل طبيعي.

- تأثير عمل المرأة في المستوى الاقتصادي للأسرة ورفاهيتها:

يظهر الشكل البياني السابق أن متوسط استجابات النساء في العينة على العبارة أن عمل المرأة المتزوجة يسهم بشكل كبير في تحقيق شعور بالإنجاز والاستقلال (4.71) وتحسين مستوى المعيشة للأسرة (4.69)، كما يساهم في تقليل الضغوط المالية إلى حد جيد (4.37). في المقابل، يشعر بعضهن بالإجهاد الجسدي والنفسي (2.91)، وتعتبر القدرة على توفير مبالغ للرفاهية منخفضة نسبياً (1.97). هذا يعكس أن العمل يوفر للمرأة الاستقرار الاقتصادي والشعور بالكفاءة الذاتية، لكنه يرافقه تحديات جسدية ونفسية ويحد من قدراتها على الترفيه الشخصي.

- **تأثير بيئة العمل والدعم الاجتماعي الذي تتلقاه المرأة:**

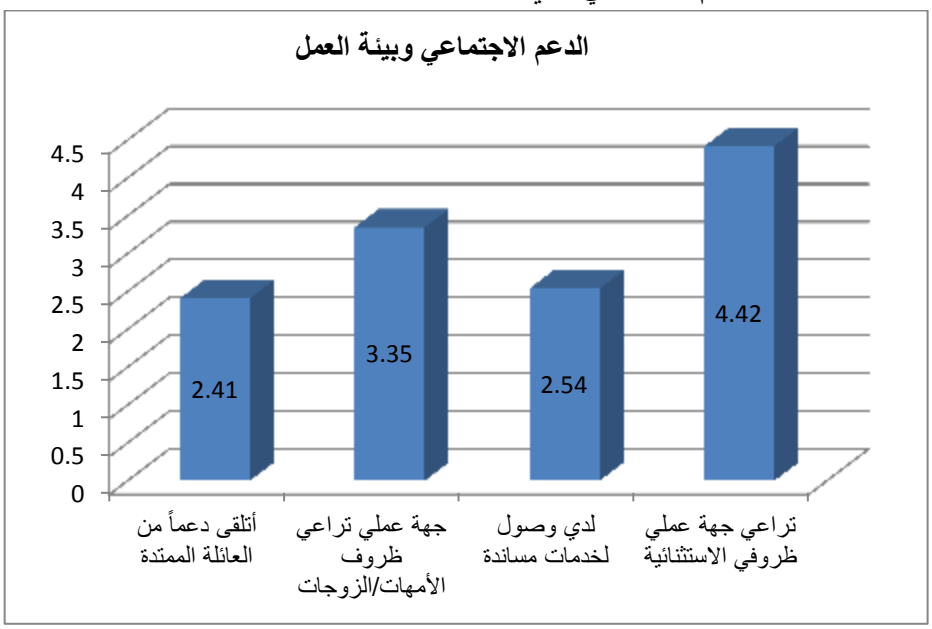

يظهر الشكل البياني السابق أن متوسط استجابات النساء في العينة على العبارة تشير أن بيئة العمل تدعم العاملات المتزوجات بشكل معتدل، حيث تراعي الظروف الاستثنائية للأم (4.42) وخصوصاً ظروف الأمهات (3.35). أما الدعم العائلي فيظهر بمستوى متوسط (2.41)، وتتوفر خدمات مساندة بمستوى منخفض نسبياً (2.54). هذا يعكس أن العاملات يحصلن على دعم مهني وأسرى محدود، ما قد يؤثر على التكيف بين متطلبات العمل والحياة الأسرية ويبرز الحاجة لتعزيز شبكة الدعم الاجتماعي والمؤسسي.

- مقارنة متوسطات محاور الدراسة:

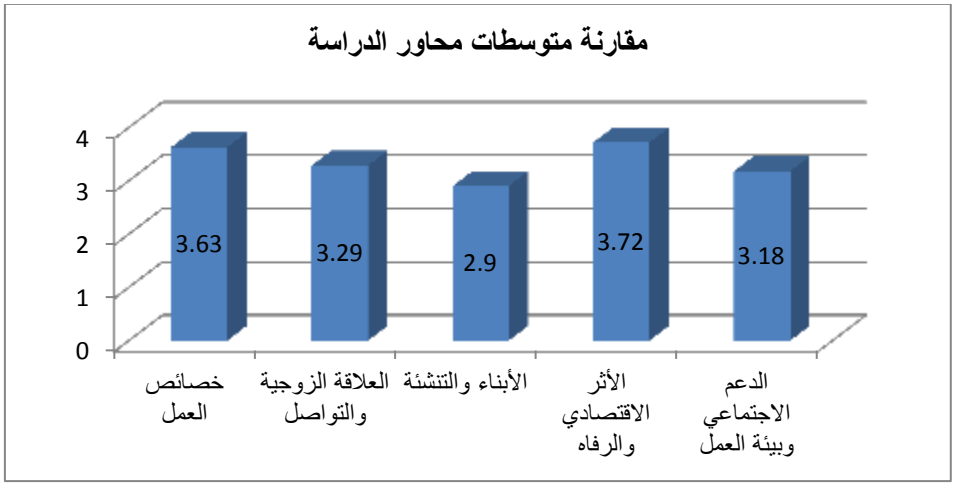

يظهر الشكل البياني السابق أن متوسط استجابات النساء في العينة على المحور الخاص بالأثر الاقتصادي للعمل على الأسرة جاء الأعلى بين المتوسطات (3.72)، وهذا يدل على أن النساء في العينة يشعرن بأن عملهن يساهم بشكل أساسي في دعم الأسرة اقتصادياً ورفع مستواها المعيشي، يليه المتوسط الخاص بمحور خصائص العمل يوضح الشكل البياني أن تأثير العمل على المستوى الاقتصادي ورفاهية الأسرة جاء الأعلى بين المجالات المختلفة بمتوسط (3.72)، ما يعكس أهمية العمل في تحسين الاستقرار المعيشي والشعور بالإنجاز والاستقلال للمرأة المتزوجة. في المقابل، جاء تأثير العمل على الأبناء والتنشئة الأقل بمتوسط (2.9)، ما يشير إلى أن العمل لا يؤثر بشكل كبير على متابعة الأطفال وتربيتهم، ويبرز أهمية توفير دعم إضافي لضمان توازن المرأة بين أدوارها المهنية والأسرية.

- **دراسة علاقة عدد الأبناء باستجابات أفراد العينة المتعلقة بمحور أثر العمل على العلاقة الزوجية والتواصل بين الزوجين:**

نقوم فيما يلي باختبار كاي مربع لاختبار صحة الفرضية التالية:

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد الأبناء واستجابات أفراد العينة المتعلقة بمحور أثر العمل على العلاقة الزوجية والتواصل بين الزوجين:

جدول رقم (7): يبين نتيجة اختبار العلاقة بين عدد الأبناء و أثر العمل على العلاقة الزوجية

العلاقة بين عدد الأبناء و أثر العمل على العلاقة الزوجية	قيمة كاي مربع	قيمة معامل الارتباط	درجات الحرية df	مستوى الدلالة sig	القرار الإحصائي
	103.9	0.72	42	0	علاقة قوية و دالة إحصائياً

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على البرنامج الإحصائي

من خلال الجدول السابق فقد بلغت قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين (0.72) وهذه القيمة تدل على علاقة جيدة بين المتغيرين وهي علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) حيث بلغ مستوى دلالة الاختبار (0) أصغر من (0.05) .

- **دراسة علاقة عدد الأبناء باستجابات أفراد العينة المتعلقة بمحور أثر العمل على التنشئة الأسرية للأبناء: بتطبيق اختبار كاي مربع لاختبار الفرضية:**

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد الأبناء واستجابات أفراد العينة المتعلقة بمحور أثر العمل على التنشئة الأسرية للأبناء جاءت النتائج على الشكل التالي

جدول رقم (8): يبين نتيجة اختبار العلاقة بين عدد الأبناء و أثر العمل على التنشئة الأسرية للأبناء

العلاقة بين عدد الأبناء و أثر العمل على التنشئة الأسرية للأبناء	قيمة كاي مربع	قيمة معامل الارتباط	درجات الحرية df	مستوى الدلالة sig	القرار الإحصائي
	52.76	**0.6**	**27**	**0.002**	**علاقة متوسطة الشدة و دالة إحصائياً**

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على البرنامج الإحصائي

يبين الجدول أعلاه وجود علاقة متوسطة الشدة بين المتغيرين حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.6) وهي علاقة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05).

- **دراسة العلاقة بين طبيعة عمل المرأة واستجابات أفراد العينة المتعلقة بمحور أثر العمل على العلاقة الزوجية والتواصل بين الزوجين:**

فيما يلي اختبار للفرضية:

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين طبيعة عمل المرأة واستجابات أفراد العينة المتعلقة بمحور أثر العمل على العلاقة الزوجية والتواصل بين الزوجين:

جدول رقم (9): يبين نتيجة اختبار العلاقة بين طبيعة عمل المرأة و أثر العمل على العلاقة الزوجية

العلاقة بين طبيعة عمل المرأة و أثر العمل على العلاقة الزوجية	قيمة كاي مربع	قيمة معامل الارتباط	درجات الحرية df	مستوى الدلالة sig	القرار الإحصائي
	86.83	0.7	42	0	علاقة قوية و دالة إحصائياً

- المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على البرنامج الإحصائي

أظهرت نتائج الاختبار وجود علاقة قوية دالة إحصائياً بين المتغيرين فقد بلغ معامل الارتباط (0.7) وجاء مستوى دلالة الاختبار (0) الأصغر من مستوى الدلالة (0.05) ليؤكد على معنوية هذا الارتباط.

- **دراسة العلاقة بين طبيعة عمل المرأة و استجابات أفراد العينة المتعلقة بمحور أثر العمل على التنشئة الأسرية للأبناء :**

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين طبيعة عمل المرأة و استجابات أفراد العينة المتعلقة بمحور أثر العمل على التنشئة الأسرية للأبناء :

جدول رقم (10): يبين نتيجة اختبار العلاقة بين طبيعة عمل المرأة و أثر العمل على تنشئة الأبناء

العلاقة بين طبيعة عمل المرأة و أثر العمل على تنشئة الأبناء	قيمة كاي مربع	قيمة معامل الارتباط	درجات الحرية df	مستوى الدلالة sig	القرار الإحصائي
	48.86	0.59	27	0.006	علاقة متوسطة الشدة و دالة إحصائياً

- المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على البرنامج الإحصائي

- دراسة العلاقة بين ممارسة المرأة لعمل حر إلى جانب عملها باستجاباتها المتعلقة بمحور أثر العمل على العلاقة الزوجية والتواصل بين الزوجين:

جدول رقم (11): يبين نتيجة اختبار العلاقة بين طبيعة عمل المرأة و أثر العمل على العلاقة الزوجية

العلاقة بين ممارسة عمل حر و أثر العمل على العلاقة الزوجية	قيمة كاي مربع	قيمة معامل الارتباط	درجات الحرية df	مستوى الدلالة sig	القرار الإحصائي
	22.06	0.43	14	0.07	علاقة متوسطة الشدة وغير دالة إحصائياً

- المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على البرنامج الإحصائي

- دراسة العلاقة بين ممارسة المرأة لعمل حر إلى جانب عملها باستجاباتها المتعلقة بمحور أثر العمل على التنشئة الأسرية للأبناء:

جدول رقم (12): يبين نتيجة اختبار العلاقة بين طبيعة عمل المرأة و أثر العمل على العلاقة الزوجية

العلاقة بين ممارسة عمل حر و أثر العمل على تنشئة الأبناء	قيمة كاي مربع	قيمة معامل الارتباط	درجات الحرية df	مستوى الدلالة sig	القرار الإحصائي
	18.14	0.40	9	0.03	علاقة ضعيفة لكنها دالة إحصائياً

- المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على البرنامج الإحصائي

سادساً نتائج الدراسة الإحصائية والاجتماعية:

أظهرت الدراسة الإحصائية:

- توجد علاقة قوية و ذات دلالة إحصائية بين عدد الأبناء واستجابات أفراد العينة المتعلقة بمحور أثر العمل على العلاقة الزوجية والتواصل بين الزوجين.
- توجد علاقة متوسطة الشدة و ذات دلالة إحصائية بين عدد الأبناء واستجابات أفراد العينة المتعلقة بمحور أثر العمل على التنشئة الأسرية للأبناء.
- توجد علاقة قوية وذات دلالة إحصائية بين طبيعة عمل المرأة واستجابات أفراد العينة المتعلقة بمحور أثر العمل على العلاقة الزوجية والتواصل بين الزوجين.

- توجد علاقة متوسطة الشدة و ذات دلالة إحصائية بين طبيعة عمل المرأة و استجابات أفراد العينة المتعلقة بمحور أثر العمل على التنشئة الأسرية للأبناء.
- توجد علاقة متوسطة الشدة غير دالة إحصائياً بين ممارسة المرأة لعمل حر إلى جانب عملها باستجاباتها المتعلقة بمحور أثر العمل على العلاقة الزوجية والتواصل بين الزوجين.
- توجد علاقة ضعيفة لكنها معنوية بين ممارسة المرأة لعمل حر إلى جانب عملها باستجاباتها المتعلقة بمحور أثر العمل على التنشئة الأسرية للأبناء.
- أما النتائج الاجتماعية للدراسة :

.1- على المستوى التعليمي والتمثيل الاجتماعي:

تشير البيانات إلى أن أكبر شريحة من العاملات المتزوجات تحمل تعليماً أساسياً فما دون (28%)، تليها الإجازة الجامعية (25%) ووجود نسبة عالية نسبياً من حاملي الدكتوراه (18%). هذا يعكس تفاوتاً في الفرص التعليمية بين النساء، ويشير إلى أن سوق العمل يستوعب النساء بمستويات تعليمية مختلفة، بينما تظهر شريحة المتعلمات كمؤشر عال على التغير الاجتماعي واتساع دور المرأة في المجالات المهنية العليا

2. الخصائص الأسرية وحجم الأسرة:

أغلب العاملات لديهن ثلاثة أولاد (41%)، بينما أكثر من ربعهن متزوجات لمدة تزيد عن 25 سنة (24%). هذا يعكس استمرار النموذج الأسري التقليدي في المجتمع، مع قدرة المرأة على التوفيق بين مسؤولياتها الأسرية والمهنية، ما يعكس قدرة عالية على التكيف والتوازن بين الأدوار المتعددة.

3. طبيعة العمل وممارسة الأعمال الحرة:

تتوزع طبيعة العمل بين وظائف إدارية (51%)، وأعمال خدمية (24%)، والمدرسة الجامعية (19%)، فيما يشير ممارسة العمل الحر بعد الوظيفة إلى شريحة محدودة فقط (19%). هذا يعكس أن النساء تميل للعمل في وظائف مستقرة نسبياً، وأن فرص العمل الحر محدودة بسبب ضغوط الأسرة أو قلة الفرص.

4. تأثير العمل على التنظيم والضغط النفسي:

أظهرت البيانات أن الروتين اليومي للعمل يساعد العاملات على التنظيم (4.52)، وتحقق غالبية النساء توازناً بين العمل والأسرة (4.24)، مع دعم من الزوج (3)، بينما ضغط العمل المنقول إلى البيت ومرونة العمل متوسطين (3.25 و3.31). يشير ذلك إلى قدرة المرأة على إدارة الوقت والمهام المتعددة، لكن مع ضغوط محتملة تتطلب سياسات دعم أفضل.

5. تأثير العمل على العلاقة الزوجية:

يشعر معظم العاملات بأن العمل يعزز المشاركة في اتخاذ القرارات الكبرى (4.27) ويزيد شعورهن بالتقدير من الزوج (3.83)، بينما تأثيره على طبيعة العلاقة الزوجية محدود (2.13) وحدوث الخلافات متوسط (3.59). هذا يدل على أن عمل المرأة يساهم في تعزيز استقلاليتها ومكانتها داخل الأسرة، لكنه قد يولد بعض التوترات الناتجة عن ضغوط العمل.

6. تأثير العمل على الأبناء:

العمل له تأثير إيجابي على ذكاء الأطفال (4.32) وتنمية مهارات الاستقلالية لديهم (4.25)، مع شعور منخفض بالأعباء عليهم (1.52). تتوفر بدائل لرعايتهم (2.38)، ولا يؤثر العمل على متابعة واجباتهم (2). هذا يظهر أن العمل لا يضر بتنشئة الأبناء إذا توفرت شبكة دعم مناسبة.

7. المستوى الاقتصادي والرفاهية:

يسهم العمل في شعور المرأة بالإنجاز والاستقلال (4.71) وتحسين مستوى المعيشة (4.69) وتقليل الضغوط المالية (4.37)، بينما يرافقه إجهاد جسدي ونفسي (2.91) وقدرة محدودة على الرفاهية الشخصية (1.97). يشير ذلك إلى أن العمل يوفر الاستقرار المالي ويعزز الكفاءة الذاتية، لكنه لا يخلو من تحديات صحية ونفسية.

8. الدعم الاجتماعي وبيئة العمل:

تراعي بيئة العمل الظروف الاستثنائية للأم (4.42) وظروف الأمهات (3.35)، بينما الدعم العائلي متوسط (2.41) وتوفر خدمات المساندة منخفض نسبياً (2.54). هذا يعكس الحاجة لتعزيز شبكات الدعم الاجتماعي والمؤسسي لمساعدة المرأة على التوازن بين العمل والحياة الأسرية.

9. الأولويات الاجتماعية للعمل:

يظهر التحليل أن تأثير العمل على المستوى الاقتصادي ورفاهية الأسرة هو الأعلى (3.72)، بينما تأثيره على الأبناء والتنشئة الأقل (2.9)، ما يعكس أن العمل يعزز الوضع الاقتصادي للمرأة والأسرة أكثر من تأثيره على الدور التربوي المباشر، ويبرز أهمية التدخلات الاجتماعية لدعم التنشئة الأسرية.

الاستنتاجات والتوصيات:

من غير الممكن النظر إلى ظاهرة خروج المرأة للعمل بشكل منفصل عن تأثير الأسرة والمجتمع عليها. لهذا، يجب دراسة دور المرأة داخل الأسرة باعتبارها أماً وزوجةً في إطار المجتمع كنسيج متكامل تتفاعل فيه الأدوار المختلفة. وقد أظهر هذا البحث أهمية دور القيم الثقافية في تحديد مكانة المرأة منذ ولادتها وشكل العلاقة بين مهامها الأسرية والمهنية.

ومما سبق توصلت الباحثة الى الاستنتاجات التالية:

1- تعد ظاهرة خروج المرأة للعمل وخاصة الأم، أبرز ظاهرة اجتماعية في العصر الحديث، ذلك لأنها لا تعيفها عن دورها الرئيسي في الأسرة بوصفها زوجة، ربة بيت، وأم، بل أنها أضافت إليها دورا آخر وهو دور التكسب من العمل الذي كان من قبل حكرا على الرجال وحدهم.

2- أن سلاح المرأة اليوم هو مستواها التعليمي والثقافي الذي تحصل عليه من أجل تحقيق أهدافها وطموحاتها في الحياة الاجتماعية.

3- أهم المشاكل التي تعاني منها الأمهات هن التي تعملن في المجال الإداري الذي تكثر فيه المضايقات، والقانون الداخلي للمؤسسة يفرض على بعض الموظفات التنقل إلى أماكن بعيدة عن مكان العمل وفي معظم الأحيان البقاء في مكان العمل بعد الوقت القانوني المحدد، وهذا ما خلق مشاكل مع الكثير من الأمهات مع

أزواجهم وأبنائهم، وما تم ملاحظته هو رفض الأمهات العاملات التوقف عن العمل والمكوث في البيت، بالرغم من المشاكل التي تواجهها بسببه سواء في الأسرة أو في العمل.

التوصيات والمقترحات:

1- تعزيز التعاون الأسري وتقاسم المسؤوليات بين الزوجين
2- توفير بيئة عمل مرنة وخدمات داعمة مثل الحضانات
3- نشر الوعي المجتمعي بأهمية عمل المرأة المتزوجة
4- سن سياسات وتشريعات تحمي حقوق المرأة العاملة
5- تشجيع دراسات أوسع حول أثر عمل المرأة في بيئات مختلفة.

Reference

[1] M. Hassan, The Family and Its Problems. Dar al-Nahda al-Arabiya, Beirut, Lebanon,(In Arabic), 1981.

[2] J. A. Hassan, Contemporary Trends in the Study of the Family and Childhood. Alexandria: [publisher not specified], ,(In Arabic) , 2000.

[3] K. A. Khalil, The Basic Concepts of Sociology. Dar al-Hadatha, Egypt, ,(In Arabic) , 1984.

[4] S. A. Ramadan, Contributions of Social Work in the Field of the Family and Population. Dar al-Maaref al-Jami'ya, Alexandria, ,(In Arabic) , 1999.

[5] C. I. Abdel-Fattah, Psychology of Working Women. Dar al-Nahda al-Arabiya, Beirut, (In Arabic) , 1984.

[6] S. Shalq et al., Women and Their Role in the Arab Unity Movement. Center for the Studies of the Arab Unity, Beirut, First Edition ,(In Arabic) , 1982

[7] H. R. M. Mukhtar, Women's Work and Its Impact on Family Stability: A Field Study. Journal of Science, ,(In Arabic) , 1997.

[8] I. Ibrahim, J. Jalalen; S. Bassbreen; L. Awtif, The Impact of Women's Work on Family Stability from the Perspective of Couples in Jeddah City. Muwadda Association for Family Development, Saudi Arabia, ,(In Arabic) , 2017.

[9] L. A. Mazoun, Beyond the Numbers: Readings on Population, Consumption, and Environment. Translation: Ramadan Hadara, Nadia Jibri. Egyptian Association for Publishing and Global Knowledge, Cairo, ,(In Arabic) , 1994.

[10] R. Mashtisar, Women and Work in America. Translation: Omar Hosni. Al-Nahda Library, Cairo, ,(In Arabic) , 1959.

[11] F. Kerry, The Role of Ideas in Western Family Developments. Al-Usuliyya (Authenticity), Islamic Thought Forum Lectures, Vol. 2, Ministry of Religious Affairs, Batna, ,(In Arabic) , 1988.

[12] A. M. Abdel-Matee, Sayed, et al., Family and Society. Dar al-Maarefa al-Jami'iya, Alexandria, (In Arabic) , 1995.

[13] B. Hubshi, Bahiyya Jawadi, Family Support in a Changing Society. Gulf Cooperation Council Ministers of Labor and Social Affairs, (In Arabic) , 1994.

[14] S. A. Abdul-Ghani Abdul-Aziz, Some Features of The Socio-Cultural Change in Rural Egypt as Reflected by Women Workers. Doctoral Dissertation, Faculty of Girls, Ain Shams University, (In Arabic) , 2014.

[15] S. A. Samia, The Functional Role of Couples in the Egyptian Family. PhD Dissertation, Cairo University (Unpublished) ,(In Arabic) , 1972
[16] M. K. Omar, Critique of Contemporary Social Thought: An Analytical and Critical Study. Dar al-Afaq, (In Arabic), 1982.
[17]N. bint Ibrahim Nasser Al-Soyan, The Effect of the Wife's Work on Her Participation in Family Decisions: A Comparative Study of a Sample of Employed and Unemployed Wives in Riyadh. Master's Thesis, King Saud University, Riyadh, 2011,(In Arabic), pp. 62.
[18] M. A. Abdel-Salam Adam, Woman Between Home and Work. Dar al-Ma'rif, Cairo, (In Arabic) , 1st ed., p. 85, 1982.
[19] J. Sumpf and M. Hugues, Dictionnaire de Sociologie. Librairie Larousse, Paris, 1973, p. 49.
[20] A. Michel, Women in the Marketplace City. P.U.F, Paris, 1978.
[21] T. Reynolds, "A Research Report Aimed at Revealing Mothers' Views on How Their Work Affects Their Relationships as a Couple and as Parents," 2003.